

ميراث النبوة للجيل الصاعد ٩٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد يا نور السماوات والارض اللهم لك الحمد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم صلي - [00:00:00](#)

وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا اهلا وسهلا. نستعين بالله ونستفتح المجلس التاسع من مجالس اه ميراث النبوة للجيل الصاعد وهي مجالس ينتقى فيها احاديث من متن المنهاج للشرح والتعليق. اه كان باقى لنا حديث واحد في باب الاخلاص. لكن اه - [00:00:21](#)

اه يكفي القدر الذي اخذناه وسانطلق الان للباب ليس الذي يليه وانما الذي بعده اه بعد الذي يليه يعني وهو باب في تحمل الفرد مسؤولية التكليف تجاه نفسه وغيره باب في تحمل الفرد مسؤولية التكليف تجاه نفسه - [00:00:45](#)

وغيره اي تجاه غيره ايضا وهذا الباب باب مهم جدا لانه آآ لانه متعلق بنجاة الانسان وان الانسان هو المسؤول عن ان يسلك الطريق الذي ينجيه هو المسؤول من ناحية بذل السبب. يعني - [00:01:06](#)

يوم القيامة يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن اناس سيأتون ويحاولون الاعتذار انه يجدون لانفسهم مبررا في في العصيان انهم عصوا سابقا لماذا يبررون لانفسهم يوم القيامة ولا يبررون لانفسهم في الدنيا - [00:01:28](#)

يبررون لانفسهم يوم القيامة لانهم رأوا العذاب النار صارت امامهم فاسقط في ايديهم ويعلمون حينها انه لا مجال ولا مناص ففي ذلك الوقت يحاولون ان يتقوا العذاب ولكن التقوى كان مكانها متى يا اسامة؟ جميل - [00:01:44](#)

في الدنيا فيحاولون اتقاء العذاب الذي ينزل بهم في الآخرة ولا مناص ولا تحين مناص فعند ذلك يحاولون اعطاء الاعتذار وهذه الاعتذار احيانا تصل الى حد الجحود انه ما احد جانا ولا احد قال لنا ولا ندرى عن شي ولا اي حاجة - [00:02:05](#)

تخيلا يعني نوح عليه السلام كم مكث في قومه يدعو تسعمائة وخمسين عام صح وليلا ونهارا وسرا وجهارا بانواع الطرق صح النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان قوما نوح يأتون يوم القيامة - [00:02:27](#)

فيقولون ما جاءنا من نذير شفقتها تسعمية وخمسين عام هاديك اللي تاغب نوح عليه السلام بلغهم. قالوا ولا نعرف نوح اصلا ولا نعرف من هو اصلا ولا جانا ولا اي شي - [00:02:47](#)

واحيانا كثيرا ما ينكر المجرمون يوم القيامة ينكرون انهم فعلوا شيئا حتى ان الله سبحانه وتعالى يعامل المنكرين يوم القيامة باقامة الشهود عليهم باقامة الشهود عليهم وهؤلاء الشهود مختلفون فاحيانا يكون الشاهد على الانسان - [00:03:01](#)

جلده ويده ورجله فالله سبحانه وتعالى الذي ينطق ما يشاء ومن يشاء سيجعل الجلود والابدان والابشار تشهد يوم القيامة على المنكرين من اصحابها الذين كانوا يعملون السيئات ويختم الله على افواههم فلا يستطيعون الكلام. فاذا ختم الله على افواههم فلا

يستطيعون الكلام - [00:03:28](#)

تنطق الجلود والابشار وتتحدث بما شهدت من صاحبها سؤال هل يستطيع الانسان ان يخفي المعصية عن بدنه ما يستطيع ما يستطيع يستطيع ان يخفيها عن شاء لكن عن نفسه ما يستطيع - [00:03:58](#)

فينطق الله الجلود فتشهد فيدهش اولئك المجرمون فيقولون وقالوا لجلودهم لم شهدت علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما

تعملون وذلكم - [00:04:22](#)

الذي ظننتم بربكم ارداكم. هذا الكلام كله ليش ؟ ايش علاقته بالباب؟ باب تحمل الفرد مسؤولية التكليف تجاه نفسه وغيره هذا كله للحديث على او عن ان الانسان يجب عليه ان يبادر في تحمل المسؤولية قبل ان يأتي يوم يتمنى ان لو حمل فيه - [00:04:47](#) وسار فيه على التكليف ينقطع في اه الاخرة طيب آآ قال الله عز سبحانه وتعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - [00:05:10](#) هذي الايات صدر بها آآ المصنف الباب وهي ايات يعني خيلنا نقول اتي في اكثر من موضوع ولكن كلها الجامع المشترك بينها هو ايش هو ان الفرد يتحمل المسؤولية. كل انسان مسؤول عن نفسه - [00:05:34](#) كل انسان مسؤول عن نفسه مو معناه انه انه اه ليس مكلفا تجاه غيري بشيء. لا اقصد انه هو الذي سيتحمل مسؤولية نفسه ولن يحمل اثقاله ولا ذنوبه عنه يوم القيامة احد - [00:05:56](#) ثم ذكر الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتكم الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم - [00:06:11](#) لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا - [00:06:23](#) يا صفية عمه رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث عظيم جدا - [00:06:35](#) وفيه ان المسؤولية الفردية على الانسان في الانسان على نفسه او للانسان على نفسه هي من اهم الامور في الاسلام ايش الدليل على انها من اهم الامور؟ الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغها في اول الرسالة - [00:06:53](#) ومن المعلوم ان المرسل اول ما يبلغه هو من اهم الاشياء اليس كذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم قام بهذا الكلام في اول رسالته فقال لهم جميعا لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:07:10](#) وكان يخاطب عمه وعمته قبيلته وابنته. ويقول لهم معنى الكلام لا يغرنكم انك لا يغرنك انك بنت محمد ولا انك عم محمد عليه الصلاة والسلام فكونك ابنتي هذا لن ينجيك يوم القيامة بمجرد النسب - [00:07:25](#) بمجرد النسب الم يكن ابن نوح كافرا وقاله نوح عليه السلام اركب اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل ياسين من الماء ثم حاول نوح عليه السلام مع ربه عز وجل - [00:07:53](#) فقال الله له انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فانتهبه كونك في عند مثلا من عائلة شريفة كونك من مركز تربوي جميل كون شيخك ما شاء الله رجل صالح كون استاذك فلان كونك - [00:08:08](#) ابن عالم كونك ابن عم المدري مين كل هذا لا يغني عنك من الله شيئا لا يغني عنك من الله شيئا. لن ينفعك عند الله سبحانه وتعالى بمجرد طب ايش ممكن ينفعك - [00:08:34](#) لا لا من ناحية هذي العلاقة ايش اللي ممكن ينفعك ها الذي ينفعك انه الدلالة على الخير الهداية الى الهدى الارشاد وممكن ينفعك الشفاعة يوم القيامة ولكن الشفاعة يوم القيامة لا تكون بمجرد النسب - [00:08:54](#) الشفاعة لابد فيها من اذن الله ورضاه سبحانه وتعالى طيب اذا هذا الحديث الاول ثم الحديث التالي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع - [00:09:17](#) ان وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. اخرجه البخاري ومسلم - [00:09:31](#) هذا الحديث فيه اثبات ان مختلف طبقات المجتمع عليهم مسؤولية المسؤولية المذكورة هنا هل هي مسؤولية تجاه النفس ولا تجاه الغير اتجاه النفس ولا الغير؟ اتجاه الغير صح طيب واللي قبلها ايش؟ اتجاه النفس. طيب - [00:09:51](#) هذا اللي في حديث عبد الله ابن عمر مسؤولية تجاه الغير صح؟ طيب هل هي مسؤولية الغير عن الغير ولا مسؤوليتك انت عن الغير؟

ايوه اذا مسؤولية الشخصية عن الغير - 00:10:15

هذا الحديث ايش يؤسس؟ هذا الحديث يؤسس لقضية مهمة جدا وهي انك لست مسؤولا عن نفسك اي مسؤول عن نفسك فيما يتعلق بها في شأنها الخاص فقط بل انت مسؤول عن نفسك وعن الواجبات المتعلقة بغيرك والمتصلة بنفسك - 00:10:29

فاذا كنت يعني اول شيء قال الامام راع ومسؤول عن رعيته. الحاكم الحاكم راع وهو مسئول عن رعيته. هذا المنصب الذي عليه لا يعطيه شيك مفتوح انه تصرفاته صحيحة. لا - 00:10:52

او انه تصرفاته لا حساب عليها لا قد لا يحاسبه احد في الدنيا ولكن هو مسؤول هو مسؤول وحسابه يوم القيامة حساب عسير اذ ان مسؤوليته متعلقة بمين بالغير اللي هم ثلاثة اربعة ولا الشعب؟ الشعب - 00:11:12

ايوا مسؤوليته متعلقة احيانا بملايين بعشرات الملايين ها؟ فكل كل واحد في الشعب كان يمكن وكان بطوق هذا الحاكم ان يقدم له ما يصلحه وما ينفعه مما هو مسؤول عنه فلم يفعل سيحاسب عليه يوم القيامة - 00:11:31

عشان كده احيانا الانسان ينظر الى ظاهر الامر فيقول والله اهل المناصب يا بختهم يا يا حظهم ها قال الذين يريدون الحياة الدنيا ايش يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ - 00:11:54

عظيم ايش قال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. طيب الامام راع ومسئول عن رعيته مسؤول ما هي قضية ان هو يستمتع بابهاء؟ لا لا هو مسؤول عليه مسؤولية - 00:12:12

والرجل والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته سيسأل الرجل عن اهله عن ولده يعني يأتي الرجل الاب يوم القيامة يسأل اول شيء عن نفسه تمام؟ اعماله الذاتية كلها. بعدين - 00:12:29

المسؤوليات اللي عليه تجاه غيره فيسأل عن زوجته يسأل عن اولاده يسأل عنه وعن الله سبحانه وتعالى مثلا مثلا كلفه بان ينفق على اولاده فهل انفق عليهم؟ ام تركهم عالة يتكفون الناس - 00:12:48

الى اخره. تمام هذا مو بس الرجل قال والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته وفي رواية في الصحيح مسؤولية عن بيت زوجها وولده ومسئولة عنهم عشان كذا الام - 00:13:06

اللي يصير عمرها اربعين خمسة واربعين تقول انا ابغى اشوف حياتي وابغى اشوف نفسي وانبسط واتفرغ وعوض تمام تمام الله يعطيك العافية وان شاء الله تنبسطي باذن الله ولكن عليك مسؤولية - 00:13:25

عليك مسؤولية. لما يكون الابن يتفلسف امامك من حدود الله وبامكانك ان تنصحي بامكانك ان يعني توجهي بامكانك ان تصلحي بامكانك ان وان فلا تفعلتي فانت مسئولة انت مسئولة والخادم حتى الخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. وهكذا يؤسس

هذا الحديث للمسؤوليات - 00:13:42

مسؤوليات النفس تجاه الغير بحسب المقام وبحسب الطبقة. انت عندك شغل وعمل مثلا تمام وتحت يديك اموال معينة تحاسب وما تحاسب. انت مسؤول عن هذه الاموال ستحاسب عليها يوم القيامة - 00:14:09

وهكذا وهذا من عطاء من الامور الجميلة والعظيمة في الاسلام انه يؤسس للمراقبة الذاتية وانه لو فاتك الحساب في الدنيا فلا تغتر ولا تسرق ولا تغش ولا تخدع فانك مسؤول - 00:14:27

في الاخرة ثم ذكر قال عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل - 00:14:45

فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم آآ قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم - 00:14:57

ان يخرجوا انا فيكم فانا حجيجه دونكم. وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه. اخرجه مسلم وهذا الحديث عظيم وفيه فوائد كثيرة فوائده كثيرة منها منها اهمية استعمال الاسلوب الجاذب للانتباه بالنسبة للداعية والمصلح الذي يريد ان يسير على طريق النبي

صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم هنا كان - 00:15:13

يحذر اصحابه من الدجال باسلوب يجعل وقع هذا الكلام شديدا في النفس. فمن شدة تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الدجال ظن الصحابة انه ها هنا في طائفة النخل قريب - [00:15:42](#)

حولهم يعني تمام هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية اه في مسؤولية الانسان عن نفسه في ازمة الفتن. الان الفتن فتنة الدجال خارجية ولا فتنة داخلية من داخل النفوس؟ خارجية. جيد؟ طيب ايش في فتن خارجية اخرى - [00:15:56](#)

على مر التاريخ في فتنة اعداء في فتنة شهوات خارجية يعني فتن دواعي للفتنة من الخارج صح فيه شبهات صح وافكار وتيارات واتجاهات صح في فتن داخلية بين المسلمين تصير اختلافات هذي كلها تحديات خارجية - [00:16:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنا يؤسس لمسؤولية الانسان الذاتية في الفتن الخارجية. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الدجال فامرؤ حجيج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه كل انسان مسؤول يخلص نفسه - [00:16:45](#)

ندخل الداخلية والخارجية. ايوه انت عليك مسؤولية ذاتية في تحمل موقفك امام الفتن الخارجية يعني لا تأتي يوم القيامة تقول والله كان في فتن كان في مشكلات تمام كان في فتن وكان في مشكلات ولكن هل اديت ما عليك - [00:17:03](#)

هل اجتهدت؟ هل حرصت على دينك؟ هل ابتعدت عن الفتن ام اقتربت منها هل ابتعدت عن عن الفتن ام اقتربت منها الفتن حولك كثيرة ما الذي عملته؟ بحثت عن صحبة سالحة ام لا؟ لا - [00:17:21](#)

طيب ابتعدت عن هذي المواطن ام اقتربت؟ اقتربت طيب حين اقتربت منها امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجعلت بينك وبينها حاجزا ام ذبت فيها؟ ذبت فيها. ثم تأتي يوم القيامة فتقول والله اللي حولي كانوا سيئين - [00:17:35](#)

واللي البيئة كانت تعبانة الوضع كان الى اخره الموضوع يا جماعة ترى مو لعب مو مزح هذي فيها جنة ونار مو مزح وليست لعبا هذي فيها جنة او نار وهذي الاحتجاجات كل واحد راح يحتج عن نفسه يوم القيامة - [00:17:50](#)

كل واحد راح ايش؟ يحاول يدافع عن نفسه يوم القيامة فاللي يقول مثلا ما جاءنا من نذير واللي يقول انا ما فعلت هذا الفعل واللي يقول واللي واللي يبدي الندم بس بعد ندم متأخر - [00:18:11](#)

يعني مثلا اصحاب النار ايش يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون يا ليتنا نرد ولا نكذب ايات ربنا ونكون من المؤمنين ها واصروا الندامة لما رأوا العذاب ويقع يقع الحجاج وحتى الله سبحانه وتعالى يعرض اعمال العبد عليه - [00:18:28](#)

واحيانا يناقشه فيها اما الذي لا يناقش في اعماله فقد تعرض الاعمال عليه فهذا من اهل الجنة هذا من اهل الجنة يعني المؤمن يحاسب حسابي يسير ايش الحساب اليسير تعرض عليه اعماله - [00:18:51](#)

جيد اه طيب الان الانسان ليس له عذر امام الفتن الخارجية فيقول ما كان ما كان بامكاني لا تحاول قدر المستطاع فاذا حاولت قدر المستطاع ثم كان هناك بعض الاشكالات التي حصلت من حولك ولم يكن بيدك دفعها - [00:19:08](#)

فالله سبحانه وتعالى رحيم ويقدر حالات الانسان يعلم ان هذا كان كذا يعني مثلا مثلا انسان كان يتقي الله ما استطاع ثم اخذه اناس من اعداء المسلمين فضربوه حتى يسب الله - [00:19:35](#)

مثلا تحمل تحمل تحمل ما استطاع سب الله فقتلوه تمام هذا اذا ذهب يوم القيامة الله سبحانه وتعالى يعذره وان كان سب الله لماذا لانه كان مكرها كانوا يضربونه ضربا لا يحتمل - [00:19:52](#)

قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله خلاصة الفائدة هي ان الانسان مسؤول عن نفسه ولو كانت حوله فتن - [00:20:14](#)

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن فتنة عظيمة وهي فتنة الدجال ومع ذلك يقول فامرؤ حجيج نفسه كل واحد يحاج عن نفسه كل واحد يحاول ان يجد المخرج له من تلك الفتنة - [00:20:34](#)

طيب آآ ويؤيد هذا الكلام الذي ذكرت في قضية الآخرة وما الى ذلك الحديث الآخير في هذا الباب وهو عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر اشأم منه فلا

يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا - 00:21:02

لننار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. اخرج به البخاري ومسلم وهذا الحديث عظيم وهو يبين جلالة الموقف بين يدي الله سبحانه وتعالى انت عندك جنسية يعني عالية المستوى ولا جنسية منخفضة المستوى؟ انت من قبيلة معروفة ولا لست من قبيل معروفة؟ الناس يعرفونك او لا يعرفونك - 00:21:21

انت عربي او لست عربيا ايا كنت ايا كانت طبقتك الاجتماعية ستقف بين يدي الله لن تفوت الله سبحانه وتعالى لا لكونك غنيا ولا لكونك فقيرا لا لكونك معروفا في الارض ولا لكونك مجهولا فيها - 00:21:49

فما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيامة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصالحون لانهم يرون نصب اعينهم او يضعون نصب اعينهم ذلك اليوم ويؤمنون به ايمانا تاما يقينيا - 00:22:10

فانهم كانوا يستعدون لذلك اللقاء ويستعدون لذلك اليوم فكانوا لا يرون هذه الحياة الدنيا الا نقطة عبور صغيرة. يتزودون منها لذلك اللقاء اما الغافلون الغافلون فكانوا يسيرون ويظنون انهم خالدين او خالدون في هذه الارض - 00:22:27

ونسوا ذلك اللقاء فانساهم الله سبحانه وتعالى الاستعداد له نسوا الله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم الانسان الذي ينسى الاستعداد للقاء ربه يكون ناسيا نفسه هذا اللقاء حق - 00:22:52

هذا اللقاء حق ولا ريب فيه ولا شك سواء امانا به او لم تؤمن به هو حق في ذاته وله دلائله وبراهينه التي تدل على انه حق والناس تجاه هذا اللقاء اقسام - 00:23:17

منهم كما اسلفت الغافل الغافل الذي لم يستعد لهذا اللقاء ابدا ولا يخطر في باله او سمعه مرة في موعظة او شيء فاستعد له استعدادا يسيرا ثم نسي فكان من الغافلين - 00:23:38

فكان يسير في الارض وكأنه لن يكون له لقاء في الاخرة. هذه الطبقة الاولى الطبقة الثانية الذين يتفاوتون في سيرهم الى الله سبحانه وتعالى ما بين تذكر فعل او غفلة فترك ومعصية - 00:23:56

فتفاوت مسيرتهم بين هذا وهذا اذا زاد ايمانهم تذكروا لقاء الله فاستعدوا له. واذا نقصوا اذا نقص ايمانهم اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فهم ما بين تعثر واستقامة وما بين قيام وقعود - 00:24:17

فهؤلاء هؤلاء يوازن الله لهم يوم القيامة بين حسناتهم وسيئاتهم فان كانت حسناتهم ارجح كان ذلك اللقاء بالنسبة لهم مشرفا وان كانت سيئاتهم ارجح كان ذلك اللقاء بالنسبة لهم فيه خزي - 00:24:37

وندامة الطبقة الثالثة هم طبقة الذين يتذكرون هذا اللقاء دائما ولكنهم يغلب عليهم جانب الخوف من الله فهم دائمو التذكر لهذا اليوم وكلما اصبحوا وامسوا هم يتذكرون جيدا ويوقنون انهم سيقفون بين يدي الله - 00:24:55

فيخافون ذلك المقام. فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ويستعدون له ولكن الشعور الطاعي عليهم هو الخوف فتجدهم كثيري او كثيري البكاء وآآ الرهبة والخوف من الله سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا عمل شريف وعمل صالح - 00:25:21

ولكن طبقة اعلى منها وهي الكم الرابعة هي طبقة تتذكر هذا اللقاء دائما ولكنها تتراوح في تذكرها بين الخوف والرجاء بين الرهبة والمحبة بين القلق وبين الشوق فتارة يغلب عليهم الخوف - 00:25:46

فتتشعر جلودهم من خشية الله وخوفه ويهابون ذلك الموقف وتارة يغلب عليهم الحب لله والشوق اليه فتطير قلوبهم تسافر قلوبهم محبة وشوقا الى الله سبحانه وتعالى فهم يعيشون في الحياة ما بين خوف - 00:26:11

ورجاء ما بين قلق وشوق ما بين رهبة ومحبة وهؤلاء هم الاكمل حالا هم الاكمل حالا على ان هناك طبقة خامسة تغلب جانب المحبة والشوق ولا يخطر في بالها جانب الخوف - 00:26:32

فيأمن كثير منهم من مكر الله ولا يخافون ذنوبهم ولا تقصيرهم فيقول لك انا انا احب ربي حبا كبيرا والله رحيم. واذا لقيت الله سبحانه وتعالى فسيدخلني الجنة باذن الله. والامور طيبة - 00:26:55

والله ارحم الراحمين وهو الى اخره وهذا المقام الاخير مقام خاطى اذا كان غير مصحوب بشيء من الخوف والرهبة من الله سبحانه

وتعالى قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم - [00:27:11](#)

يؤمنون والذين هم بريهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. يؤتون ما اتوا ظن بعضهم يؤتون ما اتوا اي من الذنوب والمعاصي وقلوبهم وجلة فهم لاجل ذنوبهم ومعاصيهم قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:27:38](#)

فجاء في الحديث ان هؤلاء ليس ليس يؤتون ما اتوا اي في الذنوب وانما من العمل الصالح. فهم يعملون الصالحات ويخافون الا يتقبل منهم يؤتون ما اتوا من الصالحات وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:27:57](#)

فهذا المقام الاخير مقام فيه اشكال وهو ان يسير الانسان بالرجاء فقط اما المقام الرابع فهو المقام الاكمل والاجل والاشرف ومن يعيش فيه يعيش جنة الدنيا وحلاوة الايمان لذة الطاعة الى اخره من المقامات الشريفة - [00:28:18](#)

المحمودة الفائدة الثانية من هذا الحديث وقد استغرقت الفائدة الاولى كل الوقت فيما يتعلق بهذا الحديث. الفائدة الثانية هي لا تحتقر شيئا من العمل ان ينجيك من عذاب الله يوم القيامة - [00:28:41](#)

لا تظن ان النجاة من عذاب الله لن تكون الا بكثرة العمل نعم استكثر ما استطعت من العمل. لكن وانت تستكثر من العمل. يعني مثلا الانسان يقوم الليل لا تستقل ولا تستحقر الاعمال - [00:29:01](#)

الاقل منه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يبنه انه لا تحقرن من المعروف شيئا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يعني يمكن واحد زي همام الله يحفظه تمام - [00:29:18](#)

ملتزم بالفرائض بس ممكن مثلا ممكن ما يكون عنده كبير اعمال صالحة ونفقات وقيام وما الى ذلك ولكنه اذا رأى اخاه المسلم يبتسم في وجهه اطمئن على حاله ان شاء الله بخير كيف امورك - [00:29:36](#)

يا جماعة ترى ما ابالغ ممكن هذا العمل هو الذي يدخله الجنة شفت الجنة؟ ممكن هذا العمل هو الذي يدخلك ليش؟ لان الله يحب الاحسان الى الناس يحب ان تحسن الى اخيك المؤمن - [00:29:51](#)

فما اجمل ان تلقاه بابتسامة وبوجه منشرح تظمن عن حاله تقول له كلمة طيبة فقد يدخلك الله الجنة بهذا العمل. فلا تحقرن من المعروف شيئا. هنا ما المعروف الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ممكن ينجيك - [00:30:09](#)

شق تمره ايش تعمل فيها تتصدق بها قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمره. تخيل انت مثلا اكلت تمره ورأيت فقير تمام او عندك يعني شغلات بسيطة عندك مثلا اكلت فطائر ولا اكلت حاجة تمام؟ وباقي قطعة قطعتين ورأيت محتاج ضعيف - [00:30:26](#)

اخذت هذي واعطيتها اياه تمام؟ وكان في قلبك من الرحمة والشفقة عليه ما لم يبلغه او تبلغه هذه القطعة من الطعام يعني قلبك حين تعطيه فيه قدر واسع من الرحمة اليس كذلك؟ ومن الشفقة عليه. ولكن ما كان معك شيء - [00:30:52](#)

كان معك مثلا مبلغ بسيط ريالين ولا خمسة ريال ولا شغلات بسيطة تمام فانت تشوفه تتمنى لو اعطيته اكثر بس ما معك الا هذا شغلة بسيطة جدا تعرفوا العملة المعدنية هذي اللي يكون فيها - [00:31:15](#)

اه على الاقل في مختلف العملات يعني اه تجد انه هذي الانصاف ولا الريالات ولا الليرات ولا ايا كان هذي يعني نحتقرها جيد بس ممكن تعطيها لمن يحتاج او يستحق وانت لا تراها شيئا - [00:31:31](#)

لكن في قلبك من الرحمة والشفقة ما فيه هذا اهم شي تؤمن وتعرف انه لا يظيع لا يضيع قال الله سبحانه وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة ايش خيرا يرى يراه ايش معنى يراه - [00:31:49](#)

سيراه في الاخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذه الاية هاتان الايتان من اجمع الايات في كتاب الله من اجمع الايات في كتاب الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [00:32:13](#)

ياه تمام؟ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمره لا تقول انا تصدقت في رمضان الماضي نسيت الصدقة ليين لا لا خلي دائما في بالك انه حاول ان تبذل من الخير ما تستطيع - [00:32:33](#)

لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفذك به من النار وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لنا لقاء اخر ان شاء الله مع هذه

00:32:52 - آآ السلسلة ان يسر الله واعان -

00:33:11 -